

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ وَالصَّلَاةَ
وَالسَّلَامَ عَلَى الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا
وَحْيٌ يُوحَىٰ

فقد أمر الله المسلمين باتباع ما أنزل رب العالمين .
قَالَ تَعَالَى: {اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا
مِن دُونِهِ أُولَئِكَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ} [الأعراف: ٣]

والذي أنزله الله هو الكتاب والسنة.
قَالَ تَعَالَى: {وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكَ عَظِيمًا} [النساء: ١١٣]

وقد أمر الله باتباع الكتاب.
قَالَ تَعَالَى: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ
وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [الأنعام: ١٥٥]

وأمر باتباع النبي ﷺ . قَالَ تَعَالَى: {فَآمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} [الأعراف: ١٥٨]

و قَالَ تَعَالَى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [آل عمران: ٣١]

وأمر باتباع الكتاب والسنة لأنهما معصومان في
نفسيهما عاصمان لمن اتبعهما .

فقد عصم الله القرآن في لفظه من التغيير والنقص
والزيادة . قَالَ تَعَالَى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ
وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: ٩].

وَقَالَ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى
مِن دُونِ اللَّهِ} [يونس: ٣٧].

وَقَالَ تَعَالَى: {قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنَّ
عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ
كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} [الإسراء: ٨٨]
وَقَالَ تَعَالَى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ
سُورٍ مِّثْلِهِ مَفْتَزَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّن دُونِ
اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [هود: ١٣]

وَقَالَ تَعَالَى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ
مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ} [يونس: ٣٨] **وعصم القرآن في معناه من الباطل و**
التغيير والتحريف . قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ
لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ} [٤١] **لا يأتيه الباطل**
مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّن حَكِيمٍ حَمِيدٍ}
[فصلت: ٤١ - ٤٢]

وَقَالَ تَعَالَى: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ
مِن عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} [النساء: ٨٢]
وقد تكفل الله ببيان معناه الذي أَرَادَهُ ولم يدع ذلك لأذواق
الناس وآرائهم . قَالَ تَعَالَى: {ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ} [القيامة:

١٩] **وَقَالَ تَعَالَى: {وَلَتُبَيِّنَنَّ لَهُمْ يَوْمَ يَعْلَمُونَ}** [الأنعام: ١٠٥]
و قَالَ تَعَالَى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ
مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: ٤٤]

وتوعده من غير معناه أو بدله بمعنى آخر . قَالَ
تَعَالَى: {تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ} [٤٣] **ولو تقول**
عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ} [٤٤] **لأخذنا منه**

بِالْيَمِينِ} [٤٥] **ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ}** [٤٦] **فَمَا**
مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ} [الحاقة: ٤٣ - ٤٧]

و قَالَ تَعَالَى: {وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ
خَلِيلًا} [٧٣] **وَلَوْ لَا أَن تَبَيَّنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ**
شَيْئًا قَلِيلًا} [٧٤] **إِذَا لَا دَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ**
الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا} [الإسراء: ٧٥]

وقد عصم الله النبي ﷺ في قوله بخلاف غيره من
الناس . قَالَ تَعَالَى: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ} [٣] **إِنْ هُوَ**
إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ} [٤] [النجم: ٣ - ٥]

وَعَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ
شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ فَنَهَيْتَنِي
فَرَيْتُ وَقَالُوا أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُشَرُّ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرَّضَا فَأَمْسَكَتُ عَنِ
الْكِتَابِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَوْمَأَ بِأَصْبَعِهِ
إِلَى فِيهِ فَقَالَ « أَكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ
مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ » . رواه أبو داود (١) بسند صحيح
لذاته .

و قَالَ تَعَالَى: {وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ
الْأَقَاوِيلِ} [٤٤] **لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ}** [٤٥] **ثُمَّ لَقَطَعْنَا**
مِنْهُ الْوَتِينَ} [٤٦] **فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ}**
[الحاقة: ٤٤ - ٤٧]

وَقَالَ تَعَالَى: {وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ

خَلِيلًا} [٧٣] **وَلَوْ لَا أَن تَبَيَّنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ**
إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا} [٧٤] **إِذَا لَا دَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ**
وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا} [

الإسراء: ٧٣ - ٧٥] **وعصمه في فعله بخلاف غيره من الناس .**
قَالَ تَعَالَى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَةٌ
حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ
كَثِيرًا} [الأحزاب: ٢١]

وَقَالَ تَعَالَى: {وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} [الأعراف:

١٥٨]

وَقَالَ تَعَالَى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}
[آل عمران: ٣١]

وعصمه في تقريره بخلاف غيره من الناس . فلا يقرر
خطأ ولا يسكت على منكر . قَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
بَلِّغْ مَا أَنزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ
رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ} [المائدة: ٦٧]

وأعطى الله ضماناً لكل مسلم اتبع الكتاب والسنة
من الضلال في الدنيا والشقاء في الآخرة . قَالَ
تَعَالَى: {فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى} [طه:

١٢٣] **وَضِمَّا مِّنَ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ . قَالَ تَعَالَى: {فَمَن تَبَعَ**
هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [البقرة:

٣٨] **وأعطى ضماناً لكل مسلم اتبع النبي ﷺ من الزيغ**
والضلال . قَالَ تَعَالَى: {وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} [الأعراف:

١٥٨] **و قَالَ تَعَالَى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي**
يُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [آل



العاصمان من الضلال

تأليف

محمد بن أحمد بن محمد العماري

الداعية بوزارة الشؤون الإسلامية

بالمملكة العربية السعودية

موقع المؤلف على الإنترنت

<http://www.alammary.net>

البريد الإلكتروني

Alammmary4@hotmail.com

جميع الحقوق لكل مسلم



تهدى ولا تباع

لطباعة الغيري

[مئة ألف نسخة بسبعة آلاف وخمسمائة ريال]

جوال ٠٥٠٤٧٣٧٣٠٤ هاتف

[٨]

و قَالَ تَعَالَى: {وَأَنْ كَثِيرًا يَلِضُّونَ بِأَهْوَانِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ} [الأنعام: ١١٩]
ولا ضمان من الضلال لمن اتبع الرأي. قَالَ تَعَالَى: {إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى} [سورة النجم: ٢٣]
و قَالَ تَعَالَى: {وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ} [يونس: ٣٦] وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاكُمْوه انْتِزَاعًا وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ فَيَنْقِي نَاسًا جُهَالًا يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتَنُونَ بِرَأْيِهِمْ فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ. رواه البخاري (٢) ولا ضمان من الضلال لمن اتبع أقوال وأفعال فسقة العلماء والعباد. قَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} [التوبة: ٣٤]
ولا ضمان من الضلال لمن اتبع أقوال وأفعال وسير الصالحين من العلماء والعباد. قَالَ تَعَالَى: {اتَّخِذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ} [سورة التوبة: ٣١]
ولا ضمان من الضلال لمن اتبع السادة والكبراء. قَالَ تَعَالَى: {يَوْمَ تَقْلُبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ} {٦٦} وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا

آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ} [المائدة: ١٠٤]

و لا ضمان من الضلال لمن اتبع ما عليه أكثر الناس. قَالَ تَعَالَى: {وَأِنْ تَطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ} [الأنعام: ١١٦] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (فَأَمَّا الْمُنَافِقُ، وَالْكَافِرُ فَيَقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ لَا ذَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ وَيُضْرَبُ بِمِطْرَقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً فَيَصْبِحُ صَحِيحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ). رواه البخاري (٣)

و لا ضمان من الضلال لمن اتبع ما عليه أكثر المسلمين. قَالَ تَعَالَى: {وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ} [يوسف: ١٠٦] وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (تَفَرَّقَ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً قَالُوا وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي) رواه الترمذي (٤) بسند حسن لغيره

(٣) صحيح البخاري [باب ما جاء في عذاب القبر]

(٤) الترمذي [باب ما جاء في افتراق الأمة]

[٧]

و قَالَ تَعَالَى: {وَأَنْ كَثِيرًا يَلِضُّونَ بِأَهْوَانِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ} [الأنعام: ١١٩]
ولا ضمان من الضلال لمن اتبع الرأي. قَالَ تَعَالَى: {إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى} [سورة النجم: ٢٣]
و قَالَ تَعَالَى: {وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ} [يونس: ٣٦] وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاكُمْوه انْتِزَاعًا وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ فَيَنْقِي نَاسًا جُهَالًا يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتَنُونَ بِرَأْيِهِمْ فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ. رواه البخاري (٢) ولا ضمان من الضلال لمن اتبع أقوال وأفعال فسقة العلماء والعباد. قَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} [التوبة: ٣٤]
ولا ضمان من الضلال لمن اتبع أقوال وأفعال وسير الصالحين من العلماء والعباد. قَالَ تَعَالَى: {اتَّخِذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ} [سورة التوبة: ٣١]
ولا ضمان من الضلال لمن اتبع السادة والكبراء. قَالَ تَعَالَى: {يَوْمَ تَقْلُبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ} {٦٦} وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا

(١) صحيح البخاري [باب ما يذكُر مِنْ دَمِ الرَّأْيِ]

[٦]

وَضَمَنَ صِحَّةَ وَسَلَامَةَ عَقَائِدِ وَأَعْمَالِ وَأَقْوَالِ وَأَفْعَالِ مَنْ اتَّبَعَ الْقُرْآنَ. قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا} [سورة الإسراء: ٩]
وَقَالَ تَعَالَى: {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ} {١٥} {يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [سورة المائدة: ١٥ - ١٦]
وَقَالَ تَعَالَى: {الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْغَزِيرِ الْحَمِيدِ} [إبراهيم: ١]
وَضَمَنَ صِحَّةَ وَسَلَامَةَ عَقَائِدِ وَأَعْمَالِ وَأَقْوَالِ وَأَفْعَالِ مَنْ اتَّبَعَ النَّبِيَّ ﷺ. قَالَ تَعَالَى: {وَأِنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا} [النور: ٥٤]
ولا ضمان لمن اتبع غير الكتاب والسنة. لا ضمان من الضلال لمن اتبع الشيطان. قَالَ تَعَالَى: {وَيَتَّبِعْ كُلَّ شَيْطَانٍ مُرِيدٍ} {٣} كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ} [الحج: ٣ - ٤]
ولا ضمان من الضلال لمن اتبع عقله لغير الكتاب والسنة. قَالَ تَعَالَى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ} {٨} ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ} [الحج: ٨ - ٩]
ولا ضمان من الضلال لمن اتبع الهوى. قَالَ تَعَالَى: {وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} [ص: ٢٦]